العروق الشعريه التي في الكبد ۝ ومع ذلك فانه يخلف على البدن عوض ما يتحلل
من جوهره الرطب ويحفظ عليه رطوباته ۝ ولذلك صار من عدم الما او تعمد الاقلال
منه مع حاجته اليه ذهبت نضارة لونه ۝ والحاجه الى الما ان يجمح حرم المعده
برده ويحض منها الحراره الغريزيه فيسرع لهضم الاغذيه ويكسر مع ذلك بارتفاع
الابخره الحكاينه في المعده عن طبخ الاغذيه ويمنع من التهاب القلب وعفن
الدم وتصاعد البخار الكثير الى الراس ۝ والقليل منه يجري في تسكين العطش
فاما فعل الما الحار فانه يطفي الطعام الى اعالي المعده ويفسد الهضم ومتى ادمن
شربه اذبل البدن وهيج الرعاف ۝ وان شرب منه جرع على الريق نقا المعده
من فضل الغذا المتقدم وجلا عنها الرطوبات والبلغم ۝ وربما اطلق البطن اما
الفاتر فينفخ البطن ويرخي المعده ۝ ويضعف الشهوه ۝ ويهيج الغثيان والقي ۝
واما الما الشديد البرد ۝ والمبرد بالثلج متى شرب بعد تناول الطعام في دفعات
يسيرا منه فانه ينبه الشهوه ويقوي المعده ۝ ويدفع ما فيها ۝ ومتى ادمن شربه على الريق
اضر بالاسنان والدماغ ۝ والعصب والصدر ۝ وهيج السعال ۝ والنزلات ۝ وانفجار
الدم من نواحي الصدر ۝ واضعف المعده ۝ والكبد البارد ۝ واحدث النافض
والخدر ۝ وان شرب بعد الجماع والحركه العنيفه اضعف الحراره الغريزيه وان شرب
عند العطش الحادث في الليل اطفى الحراره الغريزيه ۝ الا ان يكون ذلك العطش
عن حما او عن تناول اغذيه معطشه ۝ ومن ادمن شربه لم يامن رداة عاقبته
سيما عند الشيخوخه والهرم ۝ فاما المياه الغير عذبه كالمالحه والنطرونيه
والزاجيه والكبريتيه والشبيه ۝ والنابعه من معادن النحاس والحديد
والفضه فكلها رديه للاصحا ۝ وذلك ان المياه المالحه تطلق البطن وان ادمن
شربها عقلت البطن وجففت البدن ۝ واحدثت الحكه والجرب ۝ وهي نافعه
لاصحاب الاستسقا شربا واستحماما والنطرونيه قريبه منها ۝ والكبريتيه والزاجيه
حمى الكبد والشبيه تبرد الابدان وتجففها وتنفع من نفث الدم وسيلان
الطمث والبواسير ۝ والنابعه من معادن النحاس تجفف المعده وتحدث اسر البول
والنابعه من معادن الحديد تعقل البطن وتقوي الاعضا ۝ وتنفع من وجع
الطحال واورامه ۝ والنابعه من معدن الفضه تبرد الابدان وتجففها باعتدال
فهذا جملة الكلام على اصناف المياه وافعالها **فاما الخمر والنبيذ**

فالخمر

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

فالخمر اجود الاشربه المسكره واشرفها جوهرا واكثرها نفعا ومزاجه بالجمله حار يابس الا ان الحديث منه اقل حراره ويبسا من العتيق ۝ وكلما عتق ازداد حرا ويبسا وغاية انتها حره ويبسه في اخر الدرجه الثانيه ۝ ومتى استعمل منه مقدار معتدل بحيث لا يسكر سكرا تاما حفظ الصحة وادامها ومنع من الوقوع في الاعلال ۝ واقام الحراره الغريزيه وسخن المعده والكبد ۝ وقوى شهوه الطعام ۝ واعان على هضمه وسرعة نفوذه الى الاعضا وزاد في الدم واللحم والقوه والشجاعه ۝ و لخصب البدن ونضج الاخلاط واستفرغ فضلات البدن بالبول والبراز والعرق وحلل الرياح والنفخ والغشي النافخين ورطب الاعضا الاصليه الما ۝ ويحدث عنه سرور النفس وفرح ونشاط ويبطي بالهرم ۝ ولا ينبغي ان يسرف في استعماله فانه متى تواتر السكر به عم الحراره الغريزيه ويفسد الذهن ويزيل العقل ويضر بالكبد والدماغ والعصب ۝ ويحدث الاسترخا والتشنج والرعشه والفالج والصرع والسكته والسبات والخوانيق ۝ وموت الفجاه ۝ ويختلف فعل الخمر بحسب اختلاف انواعه وبحسب اختلاف الابدان الوارد عليها ۝ اما اختلافه بحسب انواعه فان الابيض منه اقل حراره من ساير انواعه واقل غذا ۝ والرقيق من الابيض يدر البول وينفع المحرورين واصحاب الصداع الكاين عن اجتماع خلط ردي في فم المعده ۝ ويضر اصحاب المزاج البارد ومن يغلب عليه البلغم والرطوبه ۝ لانه يضعف معدهم ويحدث لهم نفخ ورياح في الامعا والغليظ منه اغذا من الرقيق ۝ فاما الاصفر فاكثر غذا من الابيض ۝ واسرع نفوذا والغليظ منه اشد حراره من ساير انواع الخمور ۝ سريع النفوذ عن المعده مولد للصفرا والحما العسر الانحلال مضر لمن كان مزاجه حار ۝ نافع لاصحاب المزاج البارد ۝ ولمن الغالب عليه البلغم خاصه العتيق منه المرصرف فانه يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظه ۝ والاحمر الناصع مثله ۝ فاما الاحمر الوردي المعتدل بين الحديث والعتيق والحديث المتوسط بين الرقيق والغليظ الطيب الرايحه فانه نافع لاكثر الابدان ۝ لاسيما الابدان المعتدله ۝ لان المتولد عنه دما محمودا ومتى استعمل على ما تقدم ذكره احدث جميع المنافع المذكوره ۝ فاما الاحمر القاني منه الطيب الرايحه ۝ فيغذو غذا كثيرا ويقوي الحار الغريزي الا انه يبطي الانحدار عن المعده ۝ فان كان فيه قبض قوي المعده وحبس البطن وضر بالصدر ونواحيه ۝ فاما الاسود الغليظ الحلو فانه اعسر انهضاما من ساير الخمور وابطا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1